جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي): ٣٦٢٠-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٥)، ع (٤)، ص ص ٦١-٨٨، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٣م/ ١٤٤٤هـ)
Journal of Arts, Vol. 35 (4), pp 61-88, © King Saud University, Riyadh (2023 /1444H.)

الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة

نهى بنت عبد الله محمد الطويرقي
ماجستير التوجيه والإرشاد التربوي، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

هديل بنت عبد الله أكرم
أستاذ القياس والتقويم، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

(قدم للنشر في ٣/ ٥/ ١٤٤٤هـ، وقبل للنشر في ٢٩/ ٧/ ١٤٤٤هـ)

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الأسري، الهوية الجندرية، الهوية الجنسية، مواقع التواصل الاجتماعي، المراهقين.

ملخص البحث: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة جده، حيث اتبعت الباحثة المنهج الارتباطي والمنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام أداتين لتحقيق أهداف الدراسة وهي مقياس الاغتراب الأسري ومقياس اضطراب الهوية الجندرية، على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٨سنه فما فوق) حيث بلغ عددهم (٢٠٠) مراهق من الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: أن لدى المراهقين درجة متوسطة في مستوى الاغتراب الأسري، ولديهم درجة منخفضة جداً في مستوى اضطراب الهوية الجندرية، كما أتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاغتراب الأسري واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير عدد الساعات، وتوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة الاغتراب الأسري تعزى لمتغير الجنس والعمر معاً لصالح الإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين(١٢-١٤) سنة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة اضطراب الهوية الجندرية تعزى لمتغير الجنس والعمر معاً لصالح الذكور الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ سنه فما فوق). وبناء على نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى عدة توصيات منها: تنظيم الدورات لتوعية المراهقين حول كيفية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها علمياً وثقافياً واجتماعياً بأفضل صورة.

Family Alienation and its Relationship to the Gender Identity Disorder Caused by Social Networks among a Sample of Adolescents in the City of Jeddah

Noha Abdullah Al-Tuwairqi
MA in Educational Guidance and Counseling, Department of Psychology, College of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

Hadeel Abdullah Akram
Professor of Measurement and Evaluation, Department of Psychology, Graduate School of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

(Received: 3/ 5/1444 H, Accepted for publication 29/ 7/1444 H)

Keywords: family alienation, gender identity, social networks, teens.

Abstract. This study aimed to find out the relationship between family alienation and gender identity disorder caused by social networks in the city of Jeddah. The researcher utilized the correlational approach and the descriptive analytical approach, and used two tools to achieve the objectives of the study, which were the scale of family alienation and the scale of gender identity disorder, recruiting a sample of adolescents: age= 12-18 years and above, and n= 200 male and female. The study reached several results, most notably: that adolescents have a medium degree of family alienation and a very low degree of gender identity disorder, that there are no statistically significant differences between the mean degree of family alienation and the use of social networks that can be attributed to the variable of the number of hours of use, but there are statistically significant differences in family alienation that are attributed to sex and age together in favor of females between the ages of 12 and 14 years, and that there are statistically significant differences in the mean degree of gender identity disorder attributed to the variables of sex and age together in favor of males whose ages are 18 years and above. Based on the findings of the study, the researcher came up with several recommendations, including: courses are recommended to educate adolescents about how they use and benefit from social networks scientifically, culturally, and socially in the best manner.

مقدمة الدراسة

المراهقون هم الطليعة لتغيير أي مجتمع، وذلك لأنهم يميلون بشكل كبير للحركة والتفاعل مع كل ما هو متوفر بشتى الأشكال، فهم الطاقة الكامنة للمجتمعات. ونظرًا للتغيرات الكبيرة التي تمر بها فترة المراهقة؛ يتأثر المراهقون بأي فكرة أو قضية حتى وإن كانت منافية للقيم والمعتقدات. فالمراهقة مرحلة تأهب وانتقال من الطفولة إلى النضج؛ ويحدث فيها للمراهق العديد من التغيرات النفسية، والاجتماعية، والبيولوجية والعقلية (الحاتمي،٢٠٢٠).

وللاغتراب الأسري أبعاد متعددة فلا يوجد اتفاق بين الباحثين على أبعاده، فالاختلاف يرجع إلى طريقة تفسير كل باحث للظاهرة، فالبعض قام بالتركيز على المظاهر، والبعض الآخر قام بالجمع بين المظاهر وأنواع الاغتراب الأخرى، إلا أن أبرز ما جاء في الأدبيات من الأبعاد التي تناولت محيط البنية الاجتماعية للأسرة تمثلت في العزلة الاجتماعية، واللامعنى، واللامعيارية، والعجز، واغتراب الذات،و فقدان السيطرة، والتشيؤ، والتمرد، اللاهدف (بلحيمر ومشعر،٢٠١٩).

ويمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي خلفت آثارًا سلبية عديدة غير مسبوقة على المجتمع، فقد فتحت أبوابًا واسعة لإعادة النظر في الكثير من المفاهيم التقليدية، وتكوين جماعات افتراضية أصبحت موازية للجماعات الواقعية، والكشف عن كل مكنونات الذات بحرية دون قيود من خلال الاستعانة بهويات افتراضية. فتتفرد مواقع التواصل الاجتماعي بذلك عن غيرها، وهذا الأمر الذي جعل جيل الإنترنت يظهر كجيل ثنائي الهوية؛ فهو بحاجة دائمة للأخذ بيده لتأسيس أفكار سوية في مجاهل الإنترنت(لونيس،٢٠١٤).

ولمفهوم الهوية أهمية بالغة في كل مراحل الحياة المختلفة، إلا أنه يمثل أزمة في حياة المراهق باعتباره يمر في مرحلة محورية تحدث بها العديد من التغيرات الهامة والمركزية في صورة الذات، كما تتميز تلك المرحلة بتكوين الهوية الجندرية لديه (Shavelson et al ,1976). وتتشكل تلك الهوية عن طريق التربية للفرد متمثلة في التعليم والتعلم والتربية الاجتماعية، التي تهدف لتلقين الفرد بالأدوار المحددة له وفقًا لقيم المجتمع (حلباوي ورباحي،٢٠٢١).

وفي ضوء ما سبق فغياب الأسرة عن حياة أي مراهق نتيجة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل لا شك بأنه يؤثر بشكل سلبي عليه؛ فيترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات كالعزلة والاغتراب عن بقية أفراد الأسرة، وقلة التفاعل الاجتماعي، وقد تظهر عدد من السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع كاضطراب الهوية الجندرية وهو ما تسعى الدراسة الحالية للبحث في العلاقات بين هذه المتغيرات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعد الاستهلاك النهم لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهق سببًا بارزًا في ظهور الاغتراب الأسري لديه مما يضاعف شعوره بالعزلة، ويفقد بشكل تدريجي التفاعل الإيجابي مع أسرته، ويمكن القول إن شبكات التواصل الحديثة جعلت المجتمعات تعاني من خطورة مجتمعية وتهديدات تجاه الأسرة تتطلب الدراسة والبحث، لوضع آليات للاعتدال الاستهلاكي للأسر في استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي (جمل الليل وأكرم،٢٠٢٢).

ومما لا شك فيه أن التربية المهددة والخاطئة للطفل في المنزل، والمشكلات التي تواجه الطفل في مرحلة الطفولة إضافة إلى العادات والتقاليد السيئة والبدائية، تعد من أبرز أسباب ظهور مشكلة اضطراب الهوية، حيث تعمل أساليب

التنشئة الخاطئة على توجهات جنسية وعاطفية وفكرية مضطربة (الدباغ،١٩٨٢). فعند قيام الوالدان بمعاملة طفلهم على الدوام على أنه ذكر أو أنثى بصورة ثابتة، فسيتقمص هوية جندرية ثابتة، لكن لو تم تأجيل ذلك؛ فسيعاني الطفل من اضطراب ولن يكون راضيًا عن نفسه (Coon,2002).

والأساس في تشخيص اضطراب الهوية هو حدوثه قبل سن البلوغ، ونسبة حدوثه لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث وتتمثل في كلا الجنسين بالإصرار على أنه من النوع المعاكس (عكاشة،١٩٩٢). وأكد على ذلك فرحات (١٩٩٧) في دور غياب أحد الوالدين(الأب) على ظهور اضطراب الهوية الجندرية في جمهورية مصر العربية على عينة تتألف من ذكور وإناث تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٥ سنة، في أن غياب الأب يؤثر سلبًا على الذكر، في حين لا يؤثر ذلك على الأنثى(كري،٢٠١٥).

وبناءً على ما سبق تكونت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة للتغير الكبير في أفكار العديد من المراهقين، نتيجة لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة في غياب أسري جزئي أو تام عنهم مما أدى لشعورهم بالاغتراب والضياع، وبناءً على ما أظهرته الأدبيات (ملیباري،٢٠١٨؛ الدمهوجي والفقي،٢٠١٩؛ الشقيرات،٢٠٢٠؛ حلباوي ورباحي،٢٠٢١) بأن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي له آثار سلبية على معتقداتهم وأخلاقياتهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم الأسرية؛ وعليه جاءت هذه الدراسة **لسد الفجوة البحثية** نتيجة لقلة البحوث التي تناولت جانب الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي عليهم، ومكملة للجهود العربية التي بذلت في كل موضوع على حده.

وتمثلت مشكلة الدراسة في **السؤال الرئيس:** هل توجد علاقة بين الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما درجة الاغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة بأبعاده (العجز -اغتراب الذات – العزلة الاجتماعية – الرفض – اللامعنى)؟

٢-ما درجة اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة؟

٣-هل توجد فروق بين متوسط درجة الاغتراب الأسري واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم (ساعة-ساعتين-ثلاث ساعات فأكثر)؟

٤-هل توجد فروق بين متوسط درجة الاغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير(الجنس-العمر)؟

٥-هل توجد فروق بين متوسط درجة اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير(الجنس-العمر)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندريه الذي أحدثه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين، وتتلخص الأهداف التي تسعى الدراسة للإجابة عنها في معرفة النقاط التالية:

١-العلاقة بين الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة.

٢-درجة الاغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة بأبعاده (العجز -اغتراب الذات – العزلة الاجتماعية – الرفض – اللامعنى).

٣-درجة اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة.

٤-الفروق بين متوسط درجة الاغتراب الأسري واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم (ساعة-ساعتين-ثلاث ساعات فأكثر).

٥-الفروق بين متوسط درجة الاغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير (الجنس-العمر).

٦-الفروق بين متوسط درجة اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير(الجنس-العمر).

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، وهو الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية لدى المراهقين وذلك من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

الأهمية النظرية:

تسعى هذه الدراسة لتزويد المكتبة السعودية والمكتبة الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز بدراسة حول موضوع الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل للكشف عن أهم مظاهره، ومداخله ونتائجه. وكون دراسة الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية لدى المراهقين تحتل مكانة وأهمية خاصة في الدراسات النفسية والاجتماعية، كما تظهر أهميته من أهمية الفئة المستهدفة وهي المراهقين.

إضافة إلى كونها من الدراسات القليلة التي تناولت ظاهره الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية، والتي قد يستفيد منها أصحاب العلاقة بهذه المواضيع من باحثين وأخصائيين وأولياء أمور، واستكمالًا لما أغفلته الدراسات السابقة عن مدى التأثير السلبي الذي خلفته مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين.

الأهمية التطبيقية:

-تفيد المراهقين في التعرف على مستوى الاغتراب الأسري لديهم.

-تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية لدى المراهقين.

-تساعد المراهقين في تفسير الكثير من المظاهر السلبية التي انتشرت في المجتمع بشكل كبير كالعزلة، وأزمة الهوية.

-توعية المراهقين بالآثار السلبية المترتبة على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

-توضيح مفهوم ظاهرة الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية للأسرة.

-توعية الأسرة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية.

-توضيح دور الأسرة في تشكيل الهوية الجندرية في هذه المرحلة من حياه أبنائهم، ألا وهي المراهقة.

-الاستفادة من خلال استعراض وتطبيق مقياسين هما: مقياس الاغتراب الأسري، ومقياس اضطراب الهوية الجندرية يتوفر فيهما دلالات مقبولة من الصدق والثبات يمكن أن يستفيد منها الباحثون في إجراء دراسات مستقبلية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقها في بيئات مختلفة.

-بناء وتطبيق برامج إرشادية تكاملية لحل مشكلة الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية.

حدود الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة على عدد(٢٠٠) من المراهقين والمراهقات تتراوح أعمارهم من (١٢-١٨) سنه فما فوق، في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاغتراب الأسري (Family Alienation):

نشأة الاغتراب

يعد هيجل (Hegel) أول من أدرج مصطلح الاغتراب في الفلسفة، وكان يقصد به الفصل بين الوضع الحالي للفرد وطبيعته الجوهرية أي الداخلية؛ مما يُشعر الفرد بالحزن واليأس نتيجة لذلك الانفصال، (شلوف،٢٠٠٧). وتم استخدام مصطلح الاغتراب بالمعنى الأدبي، فقد ذكر بعض المفكرين أن الاغتراب متأصل في الإنسان منذ نزول أول بشري (آدم عليه السلام وزوجته حواء) إلى الأرض حيث ابتعدا عن الجنة واغترابا عنها في الأرض. إذاً ظاهرة الاغتراب تعد وثيقة الصلة بحياة الإنسان منذ الأزل، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمتلك القدرة على الانفصال عن نفسه أو عن مجتمعه، وقد يتمكن من التعايش مع الاغتراب ويتحمّله باعتباره جزءًا من حياته النفسية والاجتماعية دون أن يعي ذلك، وعليه يمكن القول إن الاغتراب هو ظاهرة إنسانية قديمة تواجدت في كل الثقافات وأنماط الحياة المختلفة، ولكنها انتشرت في العصر الحالي ليصبح أحد السمات المميزة لهذا العصر متجاوزًا مدى الحالات الفردية(زليخة،٢٠١٢).

مفهوم الاغتراب

يعد مصطلح الاغتراب (Alienation) من المفاهيم المتجذّرة في التاريخ السوسيولوجي؛ فيرى العالم في علم الاجتماع ماركس(*Marx*)أن الاغتراب يعد من الظواهر المتزامنة مع المجتمعات الرأسمالية المستحدثة، مما جعلت العلاقات الاجتماعية بين الناس علاقات تتحكم فيها المصالح الفردية، فالاغتراب "هو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرُّض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (زهران،٢٠٠٤، ص.٦).

في حين ترى دراسة جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢) أن الاغتراب الأسري " هو غياب أحد أو بعض أفراد الأسرة عن الواقع الأسري، وذلك من المنظورين النفسي والاجتماعي، فالفرد عندما يكون مغتربًا عن أسرته تصبح الأسرة مفتقدة إلى ركن أساس من أركان التفاعل والتأثير والتأثر، وبذلك يضعف دور الأسرة في التربية والتنشئة كما تضعف مقوماتها كنسيج اجتماعي يفترض فيها القدرة على إشباع حاجات أفرادهم وتنميتهم.

أنواع الاغتراب

ذكرت معظم الدراسات، بلحيمر ومشعر(٢٠١٩)؛ الدمهوجي والفقي(٢٠١٩)؛ نيني وبوشعير(٢٠١٩)؛ العايب وبلقرون(٢٠١٨) الأنواع التالية للاغتراب: الثقافي، الديني، الاقتصادي، السياسي، النفسي والاجتماعي، إلا أنها لم تقيد محور **الاغتراب الأسري** كنوع منفرد من أنواع الاغتراب بل أشارت إلى أن الاغتراب الأسري يتمثل في الاغتراب الاجتماعي، وأنهم وجهان لعملة واحدة، وهذا ما احتذت عليه الدراسة الحالية، فيما جاءت دراسة جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢) مختلفة عن غيرها من الدراسات بذكرها الاغتراب الأسري كنوع مستقل من أنواع الاغتراب.

ويظهر أن أنواع الاغتراب مترابطة مع بعضها البعض فلا يمكن الفصل فيما بينها، وذلك لأنها تكون وحدة واحدة من المشاعر التي يشعر بها الإنسان ويعايشها في حياته، فكل نوع من أنواع الاغتراب السابقة الذكر لها تأثير مباشر أو غير مباشر على ظهور نوع آخر من أنواع الاغتراب.

أبعاد الاغتراب الأسري

فيما يلي سيتم ذكر أهم الأبعاد التي تبنتها الباحثة والتي وردت في مقياس الاغتراب الأسري المعد من قبل **جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢)**، والذي تم استخدامه في الدراسة الحالية:

١-**العجز**(Powerlessness)

٢-**اغتراب الذات**(Self-Alienation)

٣-**العزلة الاجتماعية**(Social Isolation)

٤-**الرفض**(Objection)

٥-**اللامعنى**(Meaningless)

مراحل الاغتراب الأسري

يمر الاغتراب بمراحل عده كل منها تؤدي للمرحلة التي تليها وقد ذكرتها علي (٢٠٠٨) على أنها ثلاثة مراحل كالتالي:

أولا: التهيؤ للاغتراب وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ويتمثل ذلك ببعديه: فقدان المعنى، واللامعيارية، فعند شعور الفرد بعجزه أو فقدان سيطرته تجاه الحياة والمواقف الاجتماعية، فلابد أن تتساوى لديه معاني الأشياء، بل وقد تفقد تلك الأشياء معانيها، ونتيجة لذلك فلا يوجد لديه أي معايير وقواعد تحكمه أو يمكن أن ينتمي إليها. تليها مرحلة **الرفض والنفور للثقافة** فتتعارض في هذه المرحلة اختيارات الفرد مع الأهداف أو التطلعات الثقافية، ويواجه تناقض بين ما هو واقع وبين ما هو مثالي وما يترتب على ذلك من صراعات.

كما يكون الفرد في مرحلة الرفض معزولًا عن الرفاق معرفيًا وعاطفيًا، إذ تكون نظرته تجاههم وكأنهم غرباء عنه، وهنا يكون أكثر تهيئًا لدخوله في مرحلة **الاغتراب الثالثة وهي مرحلة تكيف المغترب** أو عزلته الاجتماعية وتمرده، وفي هذه المرحلة يسعى الفرد للتكيف مع المواقف من خلال عدة طرق ومنها: الاندماج بشكل كامل والخضوع في المواقف كلها، أما الطريقة الثانية فهي التمرد والاحتجاج، ويتخذ الفرد في هذه الخطوة موقفين معًا؛ أي قد يتخذ الفرد موقفًا إيجابيًا نشطًا تجاه مجتمعه، وفي الوقت نفسه يتخذ موقفًا رافضًا للأهداف الثقافية، فالفرد هنا يقف بقدميه إحداهما داخل النسق الاجتماعي والأخرى خارج هذا النسق؛ مما يوصله في نهاية الطريق إلى إنسان هامشي.

أسباب الاغتراب الأسري

اتفقت معظم الدراسات، **حسين(٢٠٢١)؛ دراسة وردية(٢٠١٢)؛ نيني وبوشعير(٢٠١٩)؛ بلحيمر ومشعر(٢٠١٩)** على تقسيم الاغتراب إلى **نوعين أساسية: أسباب نفسية وأخرى اجتماعية.**

النظريات المفسرة للاغتراب

-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الاغتراب ينشأ بسبب الصراع بين الذات والحضارة، فيظهر على الفرد مشاعر القلق والضيق والتوتر عندما يواجه تلك الضغوط الحضارية وبالتالي يلجأ الفرد إلى الكبت كآلية دفاعية، لذا فإن فرويد تصوّر بأن الحضارة نهضت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب(زليخة،٢٠١٢)، كما توصل لمصطلح اغتراب اللاشعور: فأشار أن الخبرة المكبوتة تبدأ حياة جديدة بشكل شاذ في اللاشعور وتبقى هناك محافظه على طاقتها تترقب فرصة للخروج، وطالما أن سبب الكبت مازال قائمًا فإن اللاشعور سيظل مغتربًا على شكل الانفصال عن الشعور، وإن محاولة الأنا في التوفيق بين ضغوط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى ما هي إلا هروب من اغتراب الفرد عن واقعه الاجتماعي(نعيسة،٢٠١٢).

الهوية الجندرية (Gender Identity Disorder, [GID]):

نشأة الهوية الجندرية

إن أول من استخدم لفظ الجندر كانت آن آوكلي في السبعينات من القرن الماضي، وذلك لوصف الخصائص الاجتماعية مقابل الخصائص البيولوجية، كما أنها رأت أن الشعوب والقبائل تختلف فيما بينها في تحديد السمات الذكورية والأنثوية (حوسو،٢٠٠٩). واتفقت مع ذلك دراسة أبو الحسن(٢٠١٩)؛ التخاينة والطراونة(٢٠١٧) في أن آن آوكلي أول من بلور مصطلح الجندر، حيث أدخلته إلى علم الاجتماع في كتابها (الجنس والنوع والمجتمع أصدر في عام ١٩٧٢) من أجل وصف خصائص الذكورة والأنوثة التي تم تحديدها اجتماعيًا مقابل الخصائص المحددة بيولوجيًا.

فيما أشارت دراسة إسماعيلي ومحند(٢٠١٦) إلى أن أول من أدرج مفهوم الهوية الجندرية أو هوية النوع هو الإخصائي النفسي جون موني(John Money) في عام (1995)، وذلك عندما لاحظ ظهور صراع وعدم تناسق بين الصفات البيولوجية والجندر(الجنس) الذي يتقمصه الطفل. وتجدر الإشارة إلى دراسة عيسى وحسين(٢٠٢١) التي ذكرت أن مصطلح الجندر ليس بالمصطلح الحديث من حيث الفحوى، لكنه يعد مصطلح حديث من حيث اللفظ، وأن المعنى القديم للجندر يرجح إلى أنه غربي من حيث الجنسية وشرقي من حيث الملامح.

مفهوم الهوية الجندرية

واجه مصطلح الهوية الجندرية تغيرات عبر الزمن، فالسِّجالات تعاقبت من أجل تحديد الاستخدام المناسب لهذا المصطلح، وبالرغم من ذلك فإن العديد من الباحثين اتفقوا في تحديد أهم مظاهر هذا المصطلح حيث ذكر الشقيرات(٢٠٢٠) أن الهوية الجندرية ماهي إلا" تصنيفنا لأنفسنا وللآخرين ذكورًا وإناثًا، فهي وعي الفرد بالفئة الجندرية التي ينتمي إليها". أما الحوراني والعضايلة(٢٠١٢) أشاروا إلى أن الهوية الجندرية هي" تماهي المرء مع جماعة جندرية ما، وتقييمه الجندري لذاته وتأثير الصورة النمطية على سلوكه. كما تم تعريفه من قبل الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس (DSM-5) "كسمة

للأفراد الذين يقدمون تناقضا بين جنسهم عند الولادة (الجنس عند الولادة) وجنسهم من ذوي الخبرة"(Vahia,2013).

أما تعريف حلباوي ورباحي(٢٠٢١) لاضطراب (GID) والذي يطلق عليه أيضًا اضطراب النوع الاجتماعي فإنه" الضيق الذي يشعر به الشخص بسبب عدم التوافق بين هويته الجندرية والجنس المحدد عند الولادة وبالتالي الدور الجندري المحدد لهم اجتماعيًا، ويجب التفريق بينه وبين المثلية الجنسية التي يكون فيها الفرد راضيًا عن جنسه الأصلي، وإنما السلوك الجنسي مثليًا أي نحو نفس الجنس" كما أن" هوية الجنس هي أن يعرّف الفرد نفسه (ذكرًا كان أم أنثى) ويصنف نفسه مع مماثليه لا مع الآخرين، ويقارن نفسه ضمن جماعته، أي أن يكون الفرد ذكرًا ويعرف نفسه ذكرًا ويصنف نفسه ضمن مجموعة الذكور، وبالتالي يقارن بين ذكورته وأنوثة مجموعة الإناث والعكس"

مراحل الهوية الجندرية

أولاً بداية الهوية الجندرية: حيث تبدأ تلك المرحلة في السنة الثانية من عمر الفرد، ويبدأ فيها الأطفال بالإشارة إلى أنفسهم وتسميتها على أساس الخصائص الجسمية لديهم الذكورية كانت أو الأنثوية وليس للجنس نفسه، مثل أن يظهر الذكر بشعر قصير والأنثى بفستان وشعر طويل، إذ يتعلم الطفل على الفرق بين الأم والأب مما يتمثل لديه واقع مختلف جنسيًا، ثم ينتقل بعدها إلى المرحلة الثانية وهي **استقرار الهوية الجندرية:** ويظهر ذلك في عمر الرابعة، حيث يفقه الطفل أن الأفراد الذين اعتُبر أنهم ذكور يبقون كذلك طوال حياتهم، إلا أن الطفل في تلك المرحلة لا يدرك أن الجنس نفسه ثابت عبر الزمن، وأيضًا يطلق على تلك المرحلة بأنها مرحلة التخلي عن الثنائية الجنسية.

ونظرًا لوجود الاختلافات بين الجنسين يتجه الطفل نحو الجنس الآخر له، فالشخص المراهق يقوم بتحديد هويته عن طريق الجنس الآخر ليتم فيها توجيه رغباته. وتلي تلك المرحلة السابقة مرحلة **ثبات الهوية الجندرية:** وتبدأ في سن الخامسة، وفيها يدرك الفرد أن الجنس ثابت ولا يتغير عبر الزمن أو المواقف، وأن الجنس لن يحدث له أي تغيير بتغير الملابس أو الأنشطة التي يقدمها الفرد، ومن أجل الوصول لهوية جندرية سوية مع الجانب الجنسي البيولوجي، يجب أن يقوم الفرد بنشاطات تناسب نوعه الجندري ويواصل ذلك إلى مرحلة المراهقة (بوقطوشة ومحمد٢٠٢٠).

وبالرغم من أن عملية التكيف المرتبطة بالتغيرات الجسدية التي تصاحب الجنسين في مرحلة المراهقة توصف بأنها عسرة وصعبة، إلا أنها تمر على الإناث أصعب منها على الذكور بسبب التغيرات التي تظهر على أجسادهن بشكل أكثر وضوحًا وسرعة. إضافة إلى الفترة الشهرية التي تمر بها، ورغم أن ما سبق يدل على علامة النضج ويشير بإيجابية إلى علامة النمو السليم، إلا أنه يرافقها مشاعر سلبية وضغوطات نفسية. وربما هذا ما أظهرته نتائج عدد من الدراسات في الفصل الخاص بالدراسات السابقة للدراسة الحالية أن الإناث أكثر عرضة للتأثر باضطراب الهوية الجندرية من الذكور، إلا أن هناك دراسات طبية أشارت أن اضطراب الهوية الجندرية أكثر شيوعًا في الذكور عنه لدى الإناث مثل دراسة(مهدي،٢٠٢٠).

العوامل المؤثرة على اضطراب الهوية الجندرية

صنفت بوقطوشة ومحمد(٢٠٢٠) العوامل المؤثرة في اضطراب الهوية الجندرية إلى عاملين بيولوجي واجتماعي.

أعراض اضطراب الهوية الجندرية لدى المراهقين

أشارت بوزغاية(٢٠١٩) إلى أعراض اضطراب الهوية الجندرية لدى المراهقين وهي: وجود تناقض ملحوظ يظهر لدى الفرد بين الخصائص أو النوع الجندري المرغوب به وبين الخصائص الجنسية الفعلية، ولابد أن يستمر هذا التناقض لمدة لا تقل عن ستة أشهر، كما تظهر لديه رغبة شديدة في التخلص من خصائص جنسه الأولية مثل: خشونة الصوت أو نعومته، كما يُظهِر قناعه تامة بأن لديه ردود فعل ومشاعر مثل النوع الآخر، إضافة إلى ملاحظة وجود اضطرابات ذات دلالات في بيئات مختلفة، مثل: المدرسة أو المنزل.

في حين أضافت مهدي(٢٠٢٠) أنه لابد أن تتوافر اثنين من الأعراض التالية على الأقل ليتم تصنيفه على أنه اضطراب هوية جندرية منها رغبة قوية في امتلاك خصائص أولية أو ثانوية للجنس الآخر، أو أن يتم معاملته على أنه من الجنس الآخر مثل الإشارة ب هو/ هي، ومحاولة إخفاء آثار الخصائص الجنسية الثانوية لكونها تتضارب مع النوع الجندري الذي يتم التعبير عنه من قبل الفرد والمحاولة لمنع تطورها.

النظريات التي فسرت الهوية الجندرية

لقد تعددت الأطر النظرية التي قامت بتفسير الهوية الجندرية في ضوء النظريات الشخصية وسيتم ذكر أهم النظريات التي اتفقت مع ظروف هذه الدراسة كالآتي:

-النظرية المعرفية النمائية لكولبرج(Kohlberg)

سعى كولبرج لبرهنة أن المهمة التطورية الكبرى التي تواجه الأفراد هي التعلم أن الجنس ثابت، كما أن التغيرات التي تحدُث نتيجة للنضج في عمليات التفكير مرتبطة بمحاولات الفرد المعرفية التي يتعلمها عن الدور الجنسي من خلال البيئة، ولا يقتصر تعلم الطفل لهويته الجندرية على الراشدين من حوله كنماذج للتعزيز والعقاب، بل يقوم الطفل بتصنيف نفسه والآخرين كذكر أو أنثى. كما تفترض النظرية أن طريقة إجادة الطفل من فهم العالم تختلف بشكل نوعي حسب مراحل التطور المختلفة، أي أن فهمهم للعالم يرتكز على مدى استعدادهم لفهم المعلومات، وتكوين استدلالات منطقية، والخروج بالاستنتاجات، وتتكون تلك المهارات خلال مرحلة الطفولة (أبو رياش وآخرون،٢٠٠٦).

-نظرية التحليل النفسي لفرويد (Freud)

تؤكد النظرية على أن الجوانب الداخلية للفرد تؤثر عليه بدلًا من الضغوطات الخارجية، أي أن هناك تأثير قوي من الجوانب البيولوجية وهي التي تشكل مستقبل كل إنسان فيولد ولديه عدد من الدوافع الغريزية، وبالرغم من أن الإنسان ليس لديه القدرة على إشباع كل حاجاته، فقد تواجهه صراعات منها ما قد يعود إلى الجسد، ومنها ما هو مرتبط بالعالم الخارجي، ومنها يرجع إلى علاقته بالآخرين (أبو رياش وآخرون،٢٠٠٦).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الكتب والمقالات استخدمت مصطلح الجندر في النظريات كتعبير أشمل وأوضح عن الصفات الاجتماعية والثقافية الخاصة بكل جنس (ذكر-أنثى) على سبيل المثال الصوت، قصة الشعر، نوعية الملابس المختارة، وطريقة التعامل مع الآخرين من حوله مثل دراسة (أبو رياش وآخرون،٢٠٠٦؛ التخاينة والطراونة،٢٠١٧؛ الشقيرات،٢٠٢٠؛ مهدي،٢٠٢٠؛ الفارس،٢٠٢٠؛ حلباوي ورباحي،٢٠٢١).

فيما استخدمت بعض المقالات مصطلح الجنس في تفسير النظريات، لكن لم يقصد بها الجنس البيولوجي بل كان يشار له على أنه اضطراب في الصفات الاجتماعية التي تظهر على الفرد، وهو ما يدور حوله محتوى الدراسة الحالية، وعليه وجب التنويه أن هناك فرق بين المصطلحين (الجنس، الجندر)

فإن المصطلح الأول يرمز إلى الفرد بيولوجيًا أي كونه ذكرًا أو أنثى، أما الثاني فيرمز إلى وعي الفرد وإدراكه بنفسه بأنه ذكر أو أنثى من خلال الصفات الاجتماعية والثقافية المتعارف عليها في المجتمع.

مواقع التواصل الاجتماعي(Social Media)

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعود أصل مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى ما قبل وجود الإنترنت ووسائل الاتصال الإلكترونية، حيث يعد الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ويمكّنه ذلك من تحقيق أفضل النتائج عند عمله في مجموعات (Weaver& Morrison,2008).

كما تعددت التعريفات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف توجهات الباحثين حيث يعرفها علي كنعان على أنها "مواقع تتيح التواصل بين مستخدمها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقًا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة-بلد-صحافة-شركة...) بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض" (كنعان،٢٠١٤، ص.١٦٩).

مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي

لمواقع التواصل الاجتماعي عدة مميزات كما ذكرها المقدادي(٢٠١٣) وهي: المشاركة (Participation)، الانفتاح(Openness)، المحادثة(Conversation)، المجتمع (Community)، ترابطها (Connectedeness)، التفاعلية(Interactive).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتراب الأسري وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت دراسة مليباري(٢٠١٨) إلى معرفة تأثير النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الأسري ومقارنة ذلك بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، أما **عينة** الدراسة فاختيرت بطريقة طبقية عمدية، فتكونت العينة من (أب وأم وابن) من الجنسين حيث بلغ مجموع العينة(٦٠٠) أسرة مقسمة على (٣٠٠) أسرة في كل بلد، واتبعت الباحثة **المنهج** المقارن في الدراسة، وكانت **الأداة** المستخدمة فيها هي الاستبيان ودليل دلفى ونظرية الانعكاس والممارسة الروتينية. وأبرز **النتائج** التي توصلت لها الدراسة أن للاغتراب الأسري عدة مظاهر تمثلت في العزلة الأسرية، نقص في الإشباع العاطفي والجنسي، عدم التفاعلات الأسرية، إضافة إلى اغترابهم الأخلاقي والغزو الثقافي، أما فيما يخص المقارنة بين مصر والسعودية فأظهرت النتائج ارتفاع نسبة الاغتراب الأسري في المجتمع المصري بالنسبة للمجتمع السعودي.

أما دراسة العايب وبولقرون(٢٠١٨) **هدفت** إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الهواتف المحمولة والاغتراب الأسري، وطبقت الدراسة على **عينة** قوامها (١٦١) طالبًا وتم اختيارهم بطريقة قصدية، واتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان **كأداة** للدراسة، وكان من تصميم الباحثتين، وأبرز **النتائج** التي توصلت لها الدراسة أن العينة تستخدم الهاتف المحمول أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، ومعظمهم يستخدمونه للتواصل مع أسرهم ويغنيهم ذلك عن مجالستهم وحوارهم، وأن استخدامهم للهواتف الذكية بكثرة يؤدي لشعورهم بالاغتراب الأسري فيما بينهم ولكن بنسب قليلة.

وجاءت دراسة العازمي(٢٠١٩) **تهدف** إلى التعرف على مستوى الاغتراب الأسري لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، حيث تكونت **عينة** البحث(١٥٦) مراهقًا جانح وغير جانح من دولة الكويت، كما اتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي المقارن، واستخدم الباحث الاستبانة **كأداة** لجمع البيانات، وأظهرت **النتائج** أن مستوى الاغتراب الأسري مرتفع لدى المراهقين الجانحين فيما جاءت درجة المراهقين غير الجانحين متوسطة.

بينما جاءت دراسة الدمهوجي والفقي(٢٠١٩) **تهدف** إلى التعرف على مستوى استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك باغترابهم الأسري، واستهدفت الدراسة **عينة** من الشباب الريفي بلغ عددهم(١٨٠) في محافظة المنوفية بمصر، واستخدمت الدراسة الاستبيان **كأداة** للدارسة وكان من إعداد الباحثين، وأهم **النتائج** التي توصلت لها الدراسة أن الشباب يقضون على مواقع التواصل الاجتماعي ثلاث ساعات فأكثر يوميًا. وأظهرت العينة أن لديهم مستوى من الاغتراب الأسري بدرجة متوسطة، وجاء على الترتيب شعورهم بالعزلة الاجتماعية ثم فقدان الثقة بالنفس واللامعنى يليهم الشعور بالتمرد واللامبالاة.

هدفت دراسة حسين (٢٠٢١) إلى معرفة مستوى الاغتراب الأسري لدى مستخدمي الإنترنت، فيما كانت **عينة** الدراسة من طلاب الجامعة بالمعهد العالي في مدينة قنا في جمهورية مصر العربية وقدر عددهم(١٢٢) طالبًا وطالبة، واتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي التحليلي (المسح الاجتماعي) بطريقة عمدية، أما **الأداة** المستخدمة كانت الاستبيان. وتوصلت الدراسة لعدد من **النتائج** أهمها: أن سوء استخدام الإنترنت أدى لوجود ضعف في العلاقات الأسرية ونشوء الخلافات الأسرية فيما بينهم، إضافة إلى قلة مشاركة الشباب في المناسبات الاجتماعية المختلفة، وظهور العديد من السلوكيات غير الأخلاقية على الشباب نتيجة لسوء استخدامهم للإنترنت وضعف العلاقات الأسرية المتمثلة في التوجيه الأسري.

أما دراسة جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢) **هدفت** إلى معرفة مستوى الاغتراب الأسري الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور، والكشف عن مدى تأثير ذلك على السلوك، واستهدفت الدراسة(١٣٤) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط من الجنسين، الذكور والإناث **كعينة** لها في مدينة مكة المكرمة، فيما كانت **المنهجية** المتبعة بالدراسة هي التصميم التتابعي التفسيري. **والأداة** المستخدمة في الدراسة هي مقياس الاغتراب الأسري لجمل الليل(٢٠٢١)، وأبرز **النتائج** أن مستوى الاغتراب لدى العينة تحقق عند درجة أقل من المتوسط، كما ظهر أن الإناث لديهم درجات مرتفعة في بعد العزلة الاجتماعية مقارنة بالذكور، ولمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًا على سلوكيات المراهقين من وجهة نظر أولياء الأمور.

الدراسات التي تناولت ظاهرة اضطراب الهوية الجندرية وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت دراسة التخاينة والطراونة(٢٠١٧) إلى معرفة مستوى الهوية الجندرية وعلاقتها بالصلابة النفسية، واستهدفت الدراسة(٥٢٠) طالبًا وطالبة من جامعة مؤته في الأردن **كعينة** لها وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي التحليلي والارتباطي، واستخدمت الدراسة **أداة** الاستبيان وهي مقياس اضطراب الهوية الجندرية وكان من إعداد الباحثة، وأبرز **النتائج** التي ذكرت في الدراسة هو وجود مستوى متوسط وأقل من المرتفع من الهوية الجندرية لدى العينة، كما أظهرت أن هناك فروقًا ذات

دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن الذكور يمتلكون مستوى هوية جندرية أعلى منه لدى الإناث.

وجاءت دراسة الفارس(٢٠٢٠) **تهدف** إلى التعرف على دور التنشئة الأسرية بتنمية الأدوار الجندرية، وتمثلت **عينة** البحث في طلاب المرحلة الثانوية في مدينة عمّان بالأردن حيث بلغ عددهم(٢٠٠) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة **منهج** المسح الاجتماعي، وكانت الاستبانة هي **الأداة** المستخدمة في الدراسة، وأهم ما توصلت لها الدراسة من **نتائج** أن هناك علاقة بين الموروث الثقافي وعادات وتقاليد الفرد في توزيع الدور الجندري، ووجود علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية للأسرة التي ينشأ بها الفرد وبين اختيار الأدوار الجندرية، إذ أظهرت النتائج أن الذكور أكثر رضى عن جنسهم الذي ولدوا به كما أنهم أكثر رضى عن أنفسهم كأفراد، فيما جاء ذلك مغاير لنسبة الإناث في الدراسة.

وجاءت دراسة بوزغاية(٢٠١٩) **تسعى** للتعرف على مستوى اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات، بحيث تكونت **العينة** من(٢١١) مراهقة من الصف الثاني ثانوي في مدينة عين البيضاء بالجزائر، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، فيما اتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة مقياس اضطراب الهوية الجنسية **كأداة** لها من إعداد خطاب وأبو الخير وهو ما استندت عليه الدراسة الحالية أيضًا، وأهم **النتائج** التي توصلت لها الدراسة أن مستوى اضطراب الهوية الجندرية مرتفع لدى المراهقات.

أما دراسة الشمري والمحنه (٢٠١٩) **هدفت** إلى التعرف على اضطراب الهوية الجنسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وعلاقة ذلك بالأفكار الانتحارية، تكونت **عينة** الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة ذكورًا وإناثًا، حيث بلغ قوامها(٤٤٥) في محافظة بابل بالعراق، واختيرت العينة بطريقة عشوائية، واتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي، فيما استخدمت الباحثة أداتين لتحقيق غرض الدراسة: مقياس اضطراب الهوية الجنسية و مقياس يتناول الأفكار الانتحارية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من **النتائج** أهمها: أن طلاب المرحلة المتوسطة ليس لديهم اضطراب هوية جندرية، فيما وجدت هناك فروق في اضطراب الهوية الجندرية وفق متغير الجنس لصالح الإناث وأن العلاقة بين اضطراب الهوية الجندرية والأفكار الانتحارية علاقة ارتباطية طردية وجاء ذلك لصالح الإناث في العراق.

بينما **سعت** دراسة الزهراني(٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى الانزعاج الجنسي أي عدم الرضا عن الدور الجنسي في ضوء بعض المتغيرات التنبؤية، اختيرت **عينة** الدراسة بطريقة عشوائية بلغ قوامها(٢٣٧) طالبة من المرحلة الجامعية في إحدى الجامعات بالمملكة العربية السعودية، واعتمد البحث **المنهج** الوصفي الارتباطي، أما **الأدوات** المستخدمة في الدراسة تمثلت في خمسة مقاييس. أبرزها مقياس الانزعاج الجنسي وهو موضوع اهتمام البحث الحالي، وأسفرت **النتائج** أن أسلوب المعاملة الوالدية السلبية وتأثير جماعة الأقران التي فرضتها العولمة والتطور كانتشار أسلوب الرشاقة والأزياء والتحرر الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ أثرت بشكل مباشر في تشكيل اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة الدراسة.

فيما **هدفت** دراسة الشقيرات(٢٠٢٠) إلى التعرف على اضطراب الهوية الجندرية لدى أطفال الروضة للكشف عن أهم المشكلات التي أدت إلى ظهور هذا الاضطراب، كانت **عينة** الدراسة طفلة في مرحلة الروضة، حيث اتبعت الدراسة **المنهج** الاكلينيكي، وتعددت **الأدوات** التي استخدمت في الدراسة فتضمنت دراسة حالة، الزيارات المنزلية، المقابلة. وأبرز **النتائج** التي توصلت لها الدراسة أن الأسباب التي

تؤدي إلى ظهور اضطراب الهوية الجندرية في مرحلة الطفولة هي كثرة الخلافات بين الوالدين والقلق والتوتر أمام أبنائهم، والمعاملة السيئة للطفل كالقسوة والضرب والإهمال، إضافة إلى أسلوب عدم المساواة في التربية بتفضيل نوع على آخر مما يجعله يراه النموذج المناسب، وأخيرًا نقص الإشباع العاطفي في الطفولة.

أما دراسة حلباوي ورباحي(٢٠٢١) كان **الهدف** منها التعرف على العلاقة بين التربية الأسرية المبكرة واضطراب الهوية الجندرية لدى الذكور، بحيث تكونت **العينة** من سبعة ذكور في الجزائر، تم اختيارهم بطريقة مقصودة وتتراوح أعمارهم ما بين١٨ إلى ٢٥سنة، واستخدم البحث **المنهج** النوعي (دراسة حالة)، وكانت **الأداة** المستخدمة في الدراسة هي المقابلة، وخلصت **النتائج** إلى أن أبعاد التربية الأسرية الثلاثة المتمثلة في البعد الاجتماعي والثقافي والنفسي لها دور كبير في تنمية الهوية الجندرية لدى الطفل، إما بتعزيز الهوية الجندرية (جنس الولادة)، أو خلق اضطراب لها.

الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية والهوية

هدفت دراسة لونيس(٢٠١٤) إلى تفسير العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الهوية، وتعد تلك الدراسة نظرية جدلية لبيان العلاقة والتأثير، حيث **توصلت** الدراسة إلى أن الإعلام الحديث الذي يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية وغيرها، أفضى إلى نقلة نوعية في طريقة تفكير الأفراد وأسلوب حياتهم وتواصلهم فيما بينهم، وهذا أحدث تأثيرًا في تمثيلهم لذواتهم وهوياتهم.

بينما **هدفت** دراسة عبد الغني(٢٠١٨) إلى التعرف على حجم استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على القيم والممارسات، تم اختيار **العينة** بطريقة عشوائية طبقية بلغ عددهم(١٤٠) طالبًا وطالبة في مدينة عين الترك في الجزائر، واتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة **كأداة** لجمع البيانات، أما أبرز **النتائج** فهي أن علاقات المراهقين الأسرية والاجتماعية قد تأثرت بسبب مواقع التواصل الاجتماعي بحيث انسحبت تلك العلاقات الواقعية إلى العوالم الافتراضية، وفي المقابل قد انسحبت العديد من العلاقات في الواقع الافتراضي كأصدقاء لا يعرفونهم إلا عبر تلك المواقع إلى أرض الواقع، إضافة أنها دعمت العزلة الاجتماعية للأفراد، واستوردت العديد من المشاكل الاجتماعية التي لم يكن متعارف عليها إلا في الدول الأجنبية، كما أنها مدعاة لتمرد المراهقين نظرًا لما تتميز به تلك المواقع من فضاءات مفتوحة.

بينما **سعت** دراسة قسمية وزوبية(٢٠١٩) إلى التعرف على واقع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة، حيث استهدفت الدراسة **عينة** من المراهقين وهم طلاب في مرحلتي المتوسطة والثانوية بلغ عددهم(٢٠٠) طالب، فيما اتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي، مستخدمة **أداة** الاستبانة، وأهم **النتائج** التي توصلت لها الدراسة أن المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة عالية قدرت (٦٠٪)عند الإناث، و(٧٠٪) عند الذكور أي أكثر من ساعتين، فيما تساوت مدة الاستخدام عند الذكور ما بين سنه إلى سنتين وأكثر، أما الإناث فمن سنتين، إضافة إلى تأثيرها على القيم، خاصة العزلة الاجتماعية، كما أنها تغيّر في الجوانب الأخلاقية لديهم، خاصة الذكور.

وهدفت دراسة أحمد(٢٠٢٠) إلى تحديد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية، حيث كانت **عينة** الدراسة من الطلاب الجامعيين في جامعة قطر قدّر عددهم بـ(٣١١) طالبًا من الذكور والإناث، فيما اتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي التحليلي بطريقة المسح

الاجتماعي، كما استخدمت الدراسة **أداة** الاستبيان لجمع البيانات، وأسفرت **النتائج** أن الشباب في تلك الفترة العمرية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل خمس ساعات يوميًا، ويعتبرون أنها وسيلة سلسة للتواصل مع أفراد أسرتهم، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة متوسطة بين استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المشكلات الاجتماعية والأسرية لديهم.

تعليق عام على الدراسات السابقة

باستقراء العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، فقد اختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف والأدوات والعينة والنتائج، ومن خلال استعراض ما سبق اتضح ما يلي:

-قلة الدراسات -حسب علم الباحثة-التي اهتمت بدراسة متغير الاغتراب الأسري وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية في النطاق العربي عامة وفي المجتمع السعودي خاصة، ومن هنا تكتسب الدراسة الحالية أهميتها لأنها تتناول موضوعًا قلما اكترثت له الدراسات السابقة.

-قلة الدراسات الأجنبية -حسب علم الباحثة-التي سلطت الضوء على جانب الهوية الجندرية كمشكلة أو اضطراب بحد ذاته، سواء في مجال المساواة بالأعمال بين الذكر والأنثى، أو الحرية في اختيار الجنس.

-من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اختيار المراهقين كعينة لها، في حين اختلفت مع دراسة جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢)؛ مليباري(٢٠١٨) والتي كانت عيناتهم تتضمن الوالدين، إضافة إلى دراسة الشقيرات(٢٠٢٠) حيث اختيرت طفلة واحدة في مرحلة الروضة كعينة للدراسة، وأظهرت الدراسات أن الإناث أكثر استجابة وإفصاحًا من الذكور.

-من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في اختيارها للمنهج الوصفي الارتباطي مثل: دراسة التخاينة والطراونة(٢٠١٧)؛ الزهراني(٢٠٢٠)، واختلفت مع ذلك عدد من الدراسات التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، مثل: العايب وبلقرون(٢٠١٨)؛ نيني وبوشعير(٢٠١٩)؛ بلحيمر ومشعر(٢٠١٩)؛ حسين(٢٠٢١)؛ بوزغاية(٢٠١٩)؛ الشمري والمحنة(٢٠١٩)، في حين اختلفت دراسة جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢) التي اتبعت المنهج التتابعي التفسيري، ودراسة أبو الحسن(٢٠١٩) التي اتبعت المنهج النوعي الإثنوجرافي، ودراسة حلباوي ورباحي(٢٠٢١) التي اتبعت المنهج النوعي (دراسة حالة)، ودراسة الشقيرات(٢٠٢٠) التي اتبعت المنهج الإكلينيكي.

-من حيث البيئة: طُبقت الدراسة الحالية على عينة في بيئة المملكة العربية السعودية واتفقت مع ذلك عدد من الدراسات السابقة وهي: جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢)؛ الزهراني(٢٠٢٠)؛ العمري(٢٠١٨)، واختلفت مع بعض الدراسات السابقة التي طُبقت في بيئات من الدول العربية الأخرى.

منهج الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة الحالية هم عبارة عن المراهقين والمراهقات من فئات عمرية مختلفة والتي تتراوح ما بين (١٢-١٨سنه فما فوق) وذات مستويات دراسية مختلفة من المرحلة المتوسط حتى المرحلة الجامعية.

عينة الدراسة:

تمثلت العينة في الدراسة من المراهقين والمراهقات عن طريق عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة وبلغ

عددهم (٢٠٠) مراهق من الذكور والإناث في مدينة جدة، وفيما يلي **جدول (١)** لتوضيح خصائص العينة.

جدول (١): خصائص عينة الدراسة(ن=٢٠٠)

المتغيرات	المجموعات	العدد	النسبة
العمر	من ١٢-١٤	16	8.0%
	من ١٤-١٧	97	48.5%
	من ١٨ وما فوق	87	43.5%
الجنس	ذكر	100	50.0%
	أنثى	100	50.0%
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي	منذ سنة	7	3.5%
	منذ سنتين	14	7.0%
	منذ ثلاث سنوات فأكثر	179	89.5%
عدد ساعات استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم	ساعة	13	6.5%
	ساعتين	31	15.5%
	ثلاث ساعات	156	78.0%
مدى حرصك على متابعة أنشطتك وممارستها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	أحرص على ذلك دائمًا	59	29.5%
	أحرص على ذلك أحيانًا	114	57.0%
	لا أحرص على ذلك	27	13.5%
موقف الأسرة من استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي	الرفض	54	27.0%
	التشجيع	25	12.5%
	عدم الاهتمام	121	60.5%

منهج الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التي تسعى للإجابة عنها والبيانات المراد الحصول عليها للتعرف على العلاقة بين الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين، وفي ضوء هذا الهدف تم استخدام **المنهج الارتباطي** لربط العلاقات بين المتغيرات **والمنهج الوصفي التحليلي** لوصف المتغيرات وتحليلها في صورتها الطبيعية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على المقاييس كأداة لجمع البيانات، وقد تكوّن المقياس بالدراسة من ثلاثة محاور يحتوي كل محور على مجموعة من الأسئلة كالآتي:

أولًا: استمارة البيانات العامة: تم إعداد استمارة البيانات العامة بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تفيد في إمكانية تحديد بعض الخصائص (الديموغرافية) للمراهقين وهي: (العمر، النوع).

ثانيًا: مقياس الاغتراب الأسري: وذلك من إعداد **جمل الليل** (٢٠٢١) اشتمل المقياس على خمسة أبعاد (العجز، اغتراب الذات، العزلة الاجتماعية، الرفض، اللامعنى)، ومكون من (٢٢) عبارة في خمسة مستويات للإجابة وهي: دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا، حيث تبلغ أعلى درجة للمقياس(١١٠) فتعبر عن مستوى اغتراب مرتفع، وأدنى درجة (٢٢) وتعبر عن مستوى اغتراب ضعيف، أما الوسط الفرضي للمقياس(٦٦) والذي يعبر عن مستوى اغتراب متوسط، كما تم تقنينه على المراهقين في المملكة العربية السعودية.

ثالثًا: مقياس اضطراب الهوية الجندرية: وهو من **إعداد خطاب أحمد محمود وأبو الخير(٢٠١٧)،** وذلك لقياس اضطراب الهوية الجنسية، واشتمل المقياس بصورته الأصلية على (٣٠) عبارة، حذف منها (٧) عبارات لعدم مناسبتها للفئة العمرية (المراهقين) ،وتعديل صيغ بعض العبارات

لتناسب الجنسين من الذكور والإناث ليصبح عدد العبارات(٢٣) عبارة، وغيرت الاستجابات من (٤) مستويات (أبدًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا) الى (٥) مستويات (تنطبق تمامًا، تنطبق، محايد، لا تنطبق، لا تنطبق اطلاقًا)، كما فُصل المقياس لكل نوع على حدة الذكور والإناث.

صدق المقياس

أ)الصدق الظاهري

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٧) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الأمير سطام، وجامعة أم القرى، لإبداء آراءهم حول مدى وضوح الصياغة وملاءمتها للمقياس والعينة، وقد كانت تخصصاتهم كالتالي: علم نفس تربوي، علم نفس إرشادي، قياس وتقويم. وفي ضوء نتائج التحكيم تم إجراء التعديلات لبعض الفقرات وحذف بعضها وفصل مقياس الذكور عن مقياس الإناث.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الهوية الجندرية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها(١٨) مراهقًا من الجنسين (ذكور وإناث)، ومن ثم تم إجراء اختبار صدق المفهوم لفقرات المقياس، وتم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إيجاد قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ... وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

ب)صدق المفهوم:

لإجراء دلالات صدق الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب الهوية الجندرية، تم استخراج معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول(٢): قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على مقياس اضطراب الهوية الجندرية

م	قيم معامل الارتباط مع المقياس	م	قيم معامل الارتباط مع المقياس
١	0.57*	١٣	0.84 **
٢	**0.62	١٤	0.96 **
٣	**0.85	١٥	0.91 **
٤	**0.67	١٦	0.92 **
٥	**0.88	١٧	0.64 **
٦	*0.52	١٨	0.68 **
٧	**0.89	١٩	0.94 **
٨	**0.84	٢٠	0.96 **
٩	0.77 **	٢١	0.93 **
١٠	* 0.55	٢٢	٠,٣٥
١١	**0.68	٢٣	0.68 **
١٢	0.69 **		

*دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

**دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول(٢) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية(٠,٠٥) و(٠,٠١)، مما يشير على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لأغراض الدراسة الحالية، فيما عدا عبارة واحده حصلت على (٠,٣٥) وهي عبارة رقم(٢٢) وتم تغيير صياغتها.

ولمعرفة **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، باستخدام برنامج (SPSS)، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول(٣): قيم معاملات ثبات عبارات مقياس اضطراب الهوية الجندرية (العينة الاستطلاعية: ن=١٨)

العبارات	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية (ارتباط بيرسون)
الدرجة الكلية	**٣٠**	**٠,٩٦**	**٠,٩٤**

من خلال جدول(٣) تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (٩٦.) بطريقة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية بين(٠,٠٩١-٠,٠٩٣) وهذا المعامل دال إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

-التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص المجتمع وعينة الدراسة.

-الإحصاء الوصفي (المُتوسطات الحسابية) والانحراف المعياري؛ وذلك لمعرفة مستوى الدرجات التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة من خلال مقايس الاغتراب الأسري بأبعاده الخمسة ومقياس اضطراب الهوية الجندرية.

-معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات وذلك للإجابة عن السؤال الرئيس والسؤال الثالث.

-اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعًا لمتغير عدد الساعات (ساعة، ساعتين، ثلاث ساعات فأكثر).

-اختبار تحليل التباين الثنائي (Two Factor ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياسي الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير نوع الجنس والعمر.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولًا: النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول الرئيس والذي ينص على: **"هل توجد علاقة بين الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة؟"**

جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤): اختبار معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية

م	العلاقة بين الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	مقياس الاغتراب الأسري واضطراب الهوية الجندرية	0.55	٠,٠٠٠

*دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

**دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)

ويتبين من خلال الجدول **(٤)** أنه توجد علاقة **طردية متوسطة** بين مقياس الاغتراب الأسري وبين اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.55) وقيمة مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥). وتتفق تلك النتيجة مع دراسة حسين(٢٠٢١)؛ حلباوي ورباحي(٢٠٢١)؛ الزهراني(٢٠٢٠)؛ الشقيرات(٢٠٢٠)؛ الفارس(٢٠٢٠).

وذلك يفسّر أن حرمان المراهق وعدم إشباعه من الرعاية والحماية الاجتماعية يؤدي به إلى الشعور بالاغتراب عن أسرته وتبنيه أفكار غير عقلانية تتعلق بالهوية، فقد يتبنى هوية جندرية لأحد والديه وهو ما يسمى بعقدة أوديب ويظهر ذلك نتيجة لشعوره بالانفصال عنهم، فيقوم بتعويض هذا النقص الذي يشعر به عن طريق تقمص النوع المخالف له، أو أن كرهه لأحد والديه قد يوصله إلى شعوره بالاضطراب في

تحديد الهوية وقد يرجع ذلك إلى الخوف من أحد الوالدين وهذا ما أكدته نظرية التحليل النفسي لدى فرويد(Freud) .

وتعزو الباحثة ذلك أيضًا إلى أن وجود اضطراب في الهوية الجندرية لدى المراهق؛ يعد أحد النواتج التي تتسبب بها الأسرة تجاه أحد أفرادها وذلك لعدم إعطائهم الأمان اللازم الذي يعد من الاحتياجات الهامة لاستقرار كل أفراد الأسرة، وشعورهم بالانتماء والترابط فيما بينهم وهذا ما أكدت عليه بوزغاية(٢٠١٩) أن الفرد يستند على ثلاثة روابط أساسية حتى يشعر بالأمان وهي: علاقته بأمه، وعلاقته بأبيه، وعلاقة أمه بأبيه، وأن أي شرخ في هذا التكوين قد يؤدي به إلى شعوره بعدم الأمان وبالتالي إلى صراعات داخلية واضطرابات في هويته الجندرية.

كما أن لغة الحوار أدت دورًا إيجابيًا بين أفراد الأسرة، فالتفاهم بينهم وتبادل الآراء والحوار ومحاولة حل المشكلات التي قد تواجه أحد أفرادها، تعطي شعورًا بالمسؤولية تجاه بعضهم البعض والثقة في أن الأسرة هي الأمان والملجأ عند الإحساس بأي مشكلة. وافتقار الأسرة لذلك تخلق مراهقًا رافضًا لأي قوانين قد تفرض عليه من قبل أسرته أو مجتمعه أو دينه، تجعله يتقمص أي فكرة قد تطرأ عليه والرغبة في تجربة كل ما هو جديد ومختلف من خلال اطلاعه عليها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أشارت له دراسة لونيس(٢٠١٤).

ثانيًا: النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول الفرعي والذي ينص على: **"ما درجة الاغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة بأبعاده (العجز، اغتراب الذات، العزلة الاجتماعية، الرفض، اللامعنى)؟"**

جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥): استجابات أفراد الدراسة على أبعاد الاغتراب الأسري حسب المتوسطات الحسابية

م	عنوان الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاغتراب
١	البعد الأول: العجز	2.69	0.88	5	متوسط
٢	البعد الثاني: اغتراب الذات	2.93	1.07	4	متوسط
٣	البعد الثالث: العزلة الاجتماعية	3.13	0.93	2	متوسط
٤	البعد الرابع: الرفض	3.29	0.94	1	متوسط
٥	البعد الخامس: اللامعنى	2.97	0.91	3	متوسط
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الأسري		3.00	0.77	متوسط	

المصدر مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول **(٥)** يتضح أن المتوسط العام للاغتراب الأسري ككل هو (٣,٠٠) وانحرافه المعياري(٠,٧٧)، وهو يشير إلى خيار (محايد) ضمن فئات المقياس المتدرج الخماسي، ويشير إلى مستوى اغتراب متوسط على أداة الدراسة، أي أنَّ أفراد الدراسة من المراهقين في مدينة جدة لديهم درجة متوسطة في مستوى الاغتراب الأسري. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة العازمي(٢٠١٩)؛ الدمهوجي والفقي(٢٠١٩) فيما اختلفت مع دراسة جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢) التي ذكرت بأن مستوى الاغتراب الأسري لدى المراهقين أقل من المتوسط.

وتعزو الباحثة سبب الدرجة المتوسطة في مستوى الاغتراب الأسري التي ظهرت على أفراد عينة الدراسة إلى تحقق المرحلة الأولى والثانية التي أشارت لها علي(٢٠٠٨)،

وهي مرحلة التهيؤ للاغتراب ومرحلة الرفض والنفور من الثقافة والتي تتضمن فقدان سيطرة الفرد وشعوره بالعجز ودخوله في صراعات يومية بين ما هو واقعي وبين ما هو مثالي، حيث حققت عينة الدراسة مؤشر مرحلة الرفض والنفور للثقافة بتحقيق أهم أبعاده وهو الرفض بدرجة (متوسطة) وبمتوسط حسابي (٣,٢٩)، وبانحراف معياري (٠,٩٤) بتفوقه على كل الأبعاد.

ومن زاوية أخرى ترى الباحثة أن الظروف المتسارعة نحو تحقيق الأهداف اليومية التي تتناسب مع التطورات الحديثة، أدت لانشغال أفراد الأسرة بأعمالهم عن بعضهم البعض إلى أعمال خاصة ومشاريع واشتراك في أندية صحية ودورات وغيرها، مما قلل نوعًا ما من الحوارات والمواقف التي تحدث بينهم والتي تعد الوسيلة الأساسية لبناء العلاقات وإيصال المشاعر بين الأفراد، حيث أكدت على ذلك دراسة العايب وبلقرون(٢٠١٨) أن انشغال الوالدين بالأعمال وانعدام الحوار بينهم أحد الأسباب المؤدية إلى الاغتراب الأسري.

إذًا يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة لديهم درجة متوسطة في مستوى الاغتراب الأسري وتتمثل أبرزها في الأبعاد (٤، ٣، ٥، ٢، ١) والتي رتبت تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية.

ثالثًا: النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني الفرعي والذي ينص على: **"ما درجة اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة؟"**

وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٦): استجابات أفراد الدراسة على عبارات مقياس اضطراب الهوية الجندرية حسب المتوسطات الحسابية

عبارات مقياس اضطراب الهوية الجندرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاضطراب
الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الهوية الجندرية	1.78	1.20	منخفض جدًا	

من خلال الجدول أعلاه **(٦)** يتضح أن أفراد الدراسة أجابوا بمستوى (منخفض جدًا) على مقياس اضطراب الهوية الجندرية بمتوسط عام للبُعد (١,٧٨) والذي يشير إلى خيار (لا تنطبق تمامًا) أي أنَّ أفراد الدراسة من المراهقين في مدينة جدة لديهم درجة منخفضة جدًا في مستوى اضطراب الهوية الجندرية.

وجاء ذلك متفقًا نوعًا ما مع دراسة الشمري والمحنه(٢٠١٩) التي ذكرت بأن طلاب المرحلة المتوسطة ليس لديهم اضطراب في الهوية الجندرية، فيما اختلفت تلك النتيجة مع معظم الدراسات السابقة التي تناولت متغير الهوية الجندرية، وتعزو الباحثة ذلك إلى تحفظ البيئة السعودية وتمسكها بالعادات والتقاليد، أو إلى عدم الرغبة بالإفصاح عن مكنونات الذات من قبل العينة، ويشير ذلك إلى المهارات التي تعلمتها العينة من خلال البيئة في مرحلة الطفولة المبكرة أن الجنس ثابت، وعليه يقوم الفرد بتنمية السلوك الذي يتناسب مع جنسه، وهذا ما أكدت عليه النظرية المعرفية النمائية لكولبرج.

وبالرغم من أن موقف الأسرة من استخدام أبنائها المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي لم تعط اهتمامًا لذلك، إلا أن نتيجة انخفاض اضطراب الهوية الجندرية لدى العينة أظهرت مدى حرص الأسر ومراقبتهم لسلوكيات أبنائهم، فالأسرة هي البذرة الأولى التي تُكسِب الفرد الصفات

الاجتماعية المختلفة، وتمده بالأمان لمواجهة الصراعات الداخلية التي من شأنها أن تحمي الفرد من الوصول إلى الشعور بالاضطرابات في الهوية(بوزغاية،٢٠١٩). حيث تؤدي التنشئة الأسرية دورًا هامًا في تعزيز الهوية الجندرية السليمة لدى الفرد وهذا ما أكدته دراسة الفارس(٢٠٢٠)؛ الزهراني(٢٠٢٠)؛ الشقيرات(٢٠٢٠)؛ حلباوي ورباحي(٢٠٢١).

كما يتّضح أن العبارة رقم (٥) أميل لارتداء ملابس ذكورية/ أنثوية حصلت على أعلى متوسط حسابي(٢,٠٥)، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى التشابه الكبير في شكل ولون الملابس اليومية لكلا الجنسين، حيث يتبع غالبية المراهقين في حاضر اليوم نفس النمط في الملابس وهو ما يطلق عليها بالملابس "حيادية الجنس"، وربما يرجع ذلك إلى دور الأزياء التي عمدت على تصميم ملابس تناسب كلا الجنسين من ناحية اللون والشكل وهذا ما أشارت له دراسة الزهراني(٢٠٢٠)، حيث لم يعد يقتصر اللون الوردي مثلًا على الإناث فقط، بل أصبح العديد من الذكور يرتدون هذا اللون بشكل متكرر. ويتضح من خلال استجابات المفحوصين عن أسئلة المقياس حصول (٣٠) مراهقًا تمثلت نسبتهم (١٥٪) من حجم العينة الكلية، على (درجة عالية) أي لديهم درجات عالية في مستوى اضطراب الهوية الجندرية وتوصي الباحثة بإجراء المقابلات النوعية للكشف عن بداية الشعور بالاضطراب وأسبابه.

رابعًا: النتائج المُتعلقة بالسؤال الثالث الفرعي والذي ينص على: **"هل توجد فروق بين متوسط درجة الاغتراب الأسري واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم (ساعة-ساعتين-ثلاث ساعات فأكثر)؟"**

جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧): اختبار (ANOVA) للفروق التي تعزى لمتغير عدد الساعات

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
مقياس الاغتراب الأسري	بين المجموعات	3.29	٢	1.64	2.77	0.07
	داخل المجموعات	117.11	١٩٧	0.59		
	المجموع	120.41	١٩٩			

*دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

**دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول **(٧)** حيث تبين أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط درجة **الاغتراب الأسري واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي** لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغير عدد الساعات: (٠,٠٧) وهي أكبر من (٠,٠٥) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

وتعزو الباحثة ذلك إلى دور الترابط الأسري وانعكاسه على المراهقين إيجابيًّا حتى وإن كانوا يقضون على مواقع التواصل الاجتماعي ساعات طويلة فلن يؤثر ذلك عليهم بشكل كبير، إلا في حال كان هناك بالأصل تفكك أسري كالطلاق مثلًا، حيث أشارت دراسة العازمي(٢٠١٩) أن الاغتراب الأسري لدى المراهقين مرتبط بمدى ترابط الأسر واستقرارها من عدمه. فيما ذكرت دراسة العايب

وبلقرون(٢٠١٨) رأيًا مخالفًا لذلك، في أن جلوس المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي لساعات متواصلة قد تبعده عن أسرته ومحيطه وتزيد من شعوره بالاغتراب. كما قد تبرز مخاطر أخرى لجلوس المراهق ساعات متواصلة على مواقع التواصل وهي انتشار ظاهرة الإدمان التي توسعت بشكل كبير، مما جعل العديد من المراهقين غير مدركين لواقعهم الفعلي بل يعيشونه من خلال ما تفرضه عليهم تلك المواقع من صور وأحداث رائجة (الدمهوجي والفقي، ٢٠١٩).

خامسًا: النتائج المُتعلقة بالسؤال الرابع الفرعي والذي ينص على: **"هل توجد فروق بين متوسط درجة الاغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير(الجنس-العمر)؟**

جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨): اختبار (Two Factor ANOVA) للفروق التي تعزى لمتغير الجنس والعمر معًا لمقياس الاغتراب الأسري

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعد الأول: العجز	الجنس	0.07	1	0.07	0.09	0.75
	العمر	2.72	2	1.36	1.72	0.18
	الجنس والعمر معًا	0.23	2	0.11	0.15	0.86
البعد الثاني: اغتراب الذات	الجنس	0.95	1	0.95	0.84	0.36
	العمر	0.01	2	0.00	0.00	0.99
	الجنس والعمر معًا	9.53	2	4.76	4.19	*0.02
البعد الثالث: العزلة الاجتماعية	الجنس	1.54	1	1.54	1.84	0.17
	العمر	1.50	2	0.75	0.89	0.40
	الجنس والعمر معًا	5.31	2	2.65	3.17	*0.04
البعد الرابع: الرفض	الجنس	3.44	1	3.44	3.99	*0.04
	العمر	2.09	2	1.05	1.21	0.29
	الجنس والعمر معًا	3.91	2	1.95	2.26	0.10
البعد الخامس: اللامعنى	الجنس	2.50	1	2.50	3.04	0.08
	العمر	0.30	2	0.15	0.18	0.83
	الجنس والعمر معًا	5.59	2	2.79	3.40	*0.04
مقياس الاغتراب الأسري	الجنس	1.40	1	1.40	2.38	0.12
	العمر	0.21	2	0.10	0.18	0.83
	الجنس والعمر معًا	3.93	2	1.96	3.33	*0.04

*دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠٥, ٠)

**دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠١, ٠)

يبين الجدول **(٨)** أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق **لمتوسط درجة الاغتراب الأسري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغير الجنس والعمر معًا** (٠,٠٤) وهي أقل من (٠,٠٥) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، كما ويبين الجدول **(٩)** أن تلك الفروق **لصالح الإناث اللواتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٤) سنة بمتوسط حسابي(٣,٢٨).** ويفسّر ذلك من خلال الرجوع إلى خصائص العينة في الجدول رقم(١)، حيث تبين أنهم (١٦) مراهقة من الإناث فقط وبالرغم من أن عددهم قليل مقارنة بالعينة الكلية، إلا وأنه ومن خلال ما سبق يتضح أن جميعهم لديهم اغتراب أسري.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية للفروق التي تعزى لمتغير الجنس والعمر معًا لمقياس الاغتراب الأسري

الجنس	العمر	المتوسط الحسابي
الذكور	من ١٢-١٤	2.83
	من ١٤-١٧	2.78
	من ١٨ وما فوق	3.13
الإناث	من ١٢-١٤	3.28
	من ١٤-١٧	3.21
	من ١٨ وما فوق	2.99

وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود فجوة بين الآباء وأبنائهم من الإناث نتيجة للتصارع بين الأجيال، فكل جيل له طريقة تفكير مختلفة عن الجيل السابق، والإناث في الجيل الحالي نشؤوا على تطورات وأحداث انفتاحيه غير مسبوقة، وهذا بالتأكيد سينعكس على أفراد الأسرة نتيجة للفارق العمري الذي أظهرته أعمار الإناث في تلك المرحلة العمرية من(١٢-١٤) سنه، كما ويفسر ذلك الطبيعة المختلفة ما بين الذكور والإناث، فالذكر أكثر قدرة على المطالبة باحتياجاته أو متطلباته من والديه، والخروج والتنزه مع أصدقائه والترويح عن نفسه وتخليصها من ضغوط، أما الأنثى في تلك المرحلة العمرية الحرجة من المراهقة فهي أكثر هدوءًا وأقل تفاعلًا من الذكور، ويرجع ذلك إلى بيئة المجتمع السعودي الذي تتوفر فيه المرافق الترفيهية الخاصة بالذكور بشكل أكثر توسعًا من مرافق ترفيه الإناث، وهذا ما أشارت له دراسة جمل الليل وأكرم(٢٠٢٢).

ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية التحليل النفسي لدى فرويد الذي ذكر أن الاغتراب ينشأ بسبب وجود صراع بين الذات والحضارة، فالتطورات الحضارية والقوانين التي وضعت الآن لإنصاف الأنثى، جعلت الكثير من الإناث في بداية عمر المراهقة يبنين أحلامًا وطموحات لتحقيق ذواتهن، مما شكل عليهن مزيدًا من الضغط في سبيل تحقيق ذلك والانصياع لكل ما هو سائد دون النظر للجوانب السلبية الأخرى فيه، لمجرد الشعور بمواكبتهن الحضارة، مما قد يشعرهن بالقلق والتوتر والكبت، حيث ذكر فرويد أن الحضارة لم تقدم للإنسان سوى الاغتراب(زليخة،٢٠١٢).

ومن خلال الجداول السابقة (٥) و (٨) و (٩) يتضح أن مقياس الاغتراب الأسري ككل له نتيجة معنوية متوسطة على أفراد العينة، فيما لا توجد هناك فروق بين كلا الجنس والعمر على حدة، ويفسّر ذلك خصائص العينة حيث تساوى عدد الذكور مع عدد الإناث، كما أن نسبة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من(١٤-١٧) سنة (٤٨,٥٪) يقارب نوعًا ما نسبة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم (من ١٨ ما فوق) حيث بلغت (٤٣,٥٪).

سادسًا: النتائج المُتعلقة بالسؤال الخامس الفرعي والذي ينص على: **"هل توجد فروق بين متوسط درجة اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير(الجنس-العمر)؟"**

جدول (١٠): اختبار (Two Factor ANOVA) للفروق التي تعزى لمتغير الجنس والعمر معًا لمقياس اضطراب الهوية الجندرية

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مقياس اضطراب الهوية الجندرية	الجنس	0.01	1	0.01	0.01	0.91
	العمر	5.27	2	2.63	1.87	0.15
	الجنس والعمر معًا	11.13	2	5.56	3.95	*0.02

*دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

**دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠١)

جدول (١١): المتوسطات الحسابية للفروق التي تعزى لمتغير الجنس والعمر معًا لمقياس اضطراب الهوية الجندرية

الجنس	العمر	المتوسط الحسابي
الذكور	من ١٢-١٤	1.54
	من ١٤-١٧	1.47
	من ١٨ وما فوق	2.29
الإناث	من ١٢-١٤	1.76
	من ١٤-١٧	1.90
	من ١٨ وما فوق	1.73

يبين الجدول **(١٠)** أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق **لمتوسط درجة اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغير الجنس والعمر معًا** (٠,٠٢) وهي أقل من (٠,٠٥) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، كما ويبين الجدول **(١١)** أن تلك الفروق **لصالح الذكور الذين تتراوح أعمارهم (من ١٨ سنة) فما فوق بمتوسط حسابي(٢٩ ,٢).**

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مهدي،٢٠٢٠). في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة الدراسات التالية: التخاينة والطراونه (٢٠١٧)؛ الفارس(٢٠٢٠)؛ بوزغاية(٢٠١٩)؛ الشمري والمحنه(٢٠١٩)، التي ذكرت بأن الإناث لديهن اضطراب هوية جندرية أعلى من الذكور وربما يرجع ذلك إلى ما أسهمت به رؤية ٢٠٣٠ في تعزيز مكانة المرأة وحفظ حقوقها وتمكينها في كافة المجالات سواء على الصعيد الوطني أو الدولي.

وبالرغم من أن مستوى اضطراب الهوية الجندرية أظهر أنه منخفض لدى العينة، لكن لا يمكن أن نغفل دور جماعة الأقران في إحداث تغيرات مظهرية على شخصية المراهقين، حيث يلعب الأصدقاء دور الجسر الذي يعبر من خلاله المراهقون إلى عالم غير عالمهم، فمن الممكن أن يمرر هؤلاء الأصدقاء أفكار دخيلة وقناعات معاكسة للدين والتقاليد، ويجملوها من خلال شعارات الحرية، وقد أكدت على ذلك دراسة الزهراني(٢٠٢٠) أن للأقران دورًا في اضطراب الهوية الجندرية.

كما وتعزو الباحثة ذلك إلى سوء التنشئة الأسرية المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية السلبية كالإهمال أو التجاهل والتفريق بين الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة من قبل الوالدين، كما أن لغياب(الأب) خاصة تأثير مباشر على تكوين الهوية الجندرية لدى الأبناء الذكور في حين لا يؤثر

ذلك على الإناث وهذا ما أكدت عليه دراسة فرحات(١٩٩٧)؛ الشقيرات(٢٠٢٠)، فيغيب الأب لساعات طويلة لإنجاز أعماله ويبقى الابن الذكر مع والدته مما يجعله يتقمص هويه والدته أو أخواته الإناث، ويتمثل ذلك في تمييز المظهر الخارجي بين الذكر والأنثى مثل طول الشعر، حيث يتجاهل الآباء طول شعر الطفل الذكر وتصرفاته إلى أن تصبح عادة لديه ويتقمص بها دور غير دوره، ويظهر هذا الخلل في عدم شعور الفرد بنفسه ذكرًا حتى يتقمص تدريجيًا دور وتصرفات الأنثى.

وترى الباحثة أن الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن(١٨) سنة قد واجهوا بيئتين ثقافيتين مختلفتين في المعايير والأفكار، وفي ظل الانفتاح الحالي على كل الثقافات الأخرى التي تدعم تقبل النوع الآخر والحرية الشخصية في الاختيار، قد تكون أفكاره قد تأثرت نوعًا ما ولو بشكل طفيف نتيجة لاطلاعه على حياة عدد من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي من العرب والأجانب الذين لم يقوموا بتغيير نوعهم الجندري فقط، بل تحويل جنسهم من الذكر إلى الأنثى، ومع الأسف نرى أنه تم تقبلهم من بعض المجتمعات العربية ويلتقطون الصور معهم، بل وتستضيفهم قنواتنا وكل ذلك قد يعكس صورة لدى الفرد المراهق بأنه لا مشكلة في هذا الأمر.

ملخص نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية لعدد من النتائج:

١- مستوى الاغتراب الأسري جاء بدرجة (متوسطة)، وجاء ترتيب بُعد الرفض في المرتبة الأولى.

٢- مستوى اضطراب الهوية الجندرية لدى عينة الدراسة الحالية منخفض جدًا.

٣- وجود علاقة طردية بين الاغتراب الأسري وبين اضطراب الهوية الجندرية، أي أنه كلما زاد مستوى الاغتراب الأسري لدى المراهقين زاد لديهم اضطراب الهوية الجندرية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(٠,٠٥) لمتوسط درجة الاغتراب الأسري واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير عدد الساعات.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(٠,٠٥) لمتوسط درجة الاغتراب الأسري تعزى لمتغير الجنس والعمر معًا لصالح الإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين(١٢-١٤) سنة، أي أن الإناث لديهم درجة اغتراب أسري أعلى من الذكور.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(٠,٠٥) لمتوسط درجة اضطراب الهوية الجندرية تعزى لمتغير الجنس والعمر معًا لصالح الذكور الذين تتراوح أعمارهم من (١٨سنة فما فوق)، أي أن الذكور لديهم اضطراب في الهوية الجندرية أعلى من الإناث.

توصيات الدراسة

استنادًا إلى النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١- تنظيم الدورات من قبل الموجه الطلابي في المدارس لتوعية المراهقين حول كيفية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها علميًا وثقافيًا واجتماعيًا بأفضل صورة.

٢- توعية المراهقين من قبل الموجه الطلابي بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية والأخلاقية على المدى البعيد.

٣- توعية الأسر من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بإعطاء الأولوية للجلسات العائلية اليومية والمشاركة في الأنشطة والمناسبات.

٤- فتح باب الحوار وطرح الرأي والنقاش من قبل الآباء وأبنائهم.

٥- نشر الوعي في المجتمع من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعين بأهمية العلاقات الأسرية وتأثيرها الإيجابي على المراهق نفسيًا واجتماعيًا وإثبات ذلك بنماذج ذات تأثير إيجابي في مواقع التواصل الاجتماعي.

٦- اهتمام الباحثين والمختصين أكثر بموضوع اضطراب الهوية الجندرية وربطه باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كونها تشكل الخطر الحقيقي الذي يجعل المراهق مضطربًا في هويته ومغتربًا عن أهله وبيئته ودينه.

٧- إقامة حملات توعوية مجتمعية من قبل الأخصائيين النفسيين لإرشاد المراهقين حول التنميط الجنسي السوي.

٨- إقامة حملات من قبل المختصين النفسيين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية المجتمع حول كيفية اكتساب الهوية الجندرية السوية المطابقة للجنس البيولوجي منذ الطفولة حتى الشباب، وأن ما جاء مخالفًا لذلك هو اضطراب يحتاج للتدخل.

٩- دراسة العلاقة بين مواقع التواصل واضطراب الهوية الجندرية من قبل الباحثين.

المراجع

التخاينة، بثينة متعب، والطراونة، أحمد عبد الله جعفر. (٢٠١٧). *الهوية الجندرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة]. قاعدة معلومات دار المنظومة. http://thesis.mandumah.com/Record/309145.

الحاتمي، سمية راشد حميد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشاد جمعي للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *٤* (١).

الحوراني، محمد عبد الكريم، والعضايلة، لبنى مخلد. (٢٠١٢). تحديات الهوية الجندرية لدى رقيبات السير في المجتمع الأردني .*المجلة العربية للدراسات الأمنية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، ٢٨ (٥٦).

الدباغ، فخري. (١٩٨٢). *مقدمة في علم النفس*. جامعة الموصل.

الدمهوجي، هاني محمود، والفقي، مروة عبد المنعم. (٢٠١٩). استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باغترابهم الأسري بقرية سنتريس مركز أشمون-محافظة المنوفية. *مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية*، *٤٦* (٤).

الزهراني، عبد الرحمن بن درباش موسى. (٢٠٢٠). الانزعاج الجنسي في ضوء بعض العوامل التنبؤية لدى طالبات المرحلة الجامعية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،*٥٧* .

الشقيرات، محمد فلاح. (٢٠٢٠). اضطراب الهوية الجندرية لدى طفل الروضة (دراسة إكلينيكية). *المجلة العربية للنشر العلمي*، (١٥).

الشمري، صادق كاظم جريو، والمحنه، حنين حبيب غازي. (٢٠١٩). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقتها بالافكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*،٢٧(١).

العازمي، فواز حمدان رويشد. (٢٠١٩). مستوى الاغتراب الأسري لدى الأحداث: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين في دولة الكويت. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*،٨٩(١).

العايب، خولة، بولقرون، كنزة. (٢٠١٨). *استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين –*

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى] . http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/2149

العمري، عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن. (٢٠١٨). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز،٢٦(٣).

الفارس، نجمة إسماعيل. (٢٠٢٠). التنشئة الاجتماعية الأسرية والأدوار الجندرية للذكور والإناث في مدينة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية،٢٨* (٤).

المقدادي، خالد غسان يوسف. (٢٠١٣). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. دار النقاش للنشر والتوزيع.

أبو الحسن، منال محمد. (٢٠١٩). *ثراء الفيس بوك ودوره في دعم الهوية الجندرية والتوجه الجنسي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي،٦* (٢).

أبو رياش، حسين، الصافي، عبد الحكيم، عمور، أميمة، وشريف، سليم. (٢٠٠٦). *الإساءة والجندر*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

أحمد، عبير محمد عبدالصمد. (٢٠٢٠). العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،٣* (٥٢).

إسماعيلي، يامنة، ومحند، سمير. (٢٠١٦). اضطراب الهوية الجنسية في ضوء ديناميات المراهقة. *مجلة معارف،١١* (٢١).

بلحيمر، فاطمة، مشعر، ريمة. (٢٠١٩). *استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري-دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال-جامعة جيجل* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى]. http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/2558

بوزغاية، سارة. (٢٠١٩). *اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهق (دراسة ميدانية في الثانويات)* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي]. http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/8714 .

بوقطوشة، إيمان، ومحمد، كعوان. (٢٠٢٠). إشكالية الهوية الجنسية لدى المراهق وغياب التثقيف الجنسي في المجتمع الجزائري. *مجلة العلوم الإنسانية،٣١* (٢).

جمعية الطب النفسي الأمريكية. (٢٠٠٤). *المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية* (تيسير حسون، مُترجم). (العمل الأصلي نشر في ١٩٩٤).

جمل الليل، أفنان. (٢٠٢١). مقياس الاغتراب الأسري. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*.

جمل الليل، أفنان، وأكرم، هديل. (٢٠٢٢). *الاغتراب الأسري الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من وجهة نظر الوالدين بمدينة مكة: دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز]. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.

حسين، إيمان عيد جابر. (٢٠٢١). الاغتراب الأسري لمستخدمي الأنترنت من الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف منه. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية،٢٣* (٢٣).

حلباوي، إبراهيم، رباحي، مصطفى. (٢٠٢١). التربية المبكرة وعلاقتها باضطراب الهوية الاجتماعية الجندرية لدى الذكور. *مجلة أبحاث،٦* (١).

حوسو، عصمت محمد. (٢٠٠٩). *الجندر والأبعاد الاجتماعية والثقافية*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

خطاب، محمد احمد، وأبو الخير، حنان. (٢٠١٧). *بطارية اختبارات اضطرابات الوظائف والانحرافات والاتجاهات الجنسية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

زليخة، جديدي. (٢٠١٢). الاغتراب. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،٤ (٨).

زهران، سناء حامد. (٢٠٠٤). *إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب*. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

شلوف، محمد مسعود. (٢٠٠٧). الاغتراب ماهيته، أبعاده، نظرياته. *مجلة العربي*، (١٣).

عبد الغني، يطو. (٢٠١٨). الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات (شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك*Facebook * نموذجاً)دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية بلديات عين الترك. *مجلة التدوين*،٢ (١١).

عكاشة، أحمد. (١٩٩٢). *الطب النفسي المعاصر*. دار الفكر العربي.

علي، بشرى. (٢٠٠٨). مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية. *مجلة جامعة دمشق*،٢٤ (١).

عيسى، إخلاص جابر، حسين، ساهر. (٢٠٢١). نظرة تاريخية في مصطلح الجندر واستعمالاته وترجمته إلى العربية. *مجلة الدراسات المستدامة*،٣ .

قسمية، آمال، وزوبية، سارة. (٢٠١٩). تقييم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في أوساط المراهقين. مجلة الروائز، ٣(١).

كري، لينا يوسف. (٢٠١٥). *الإساءة الانفعالية في المنزل وعلاقتها بالهوية الجنسية لدى الطفل* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق]. http://mohe.gov.sy/master/Message/Mc/lina%20kar . i.pdf

كنعان، علي عبدالفتاح. (٢٠١٤). *الإعلام والمجتمع*. مكتبة نرجس.

لونيس، باديس. (٢٠١٤). الإعلام الجديد والهوية–دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، (٣١).

مليباري، نجاة عبد الله. (٢٠١٨). النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الأسرى مقارنة في مفهوم الاعتدال بين الأسرتين السعودية والمصرية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٥١).

مهدي، ريم خميس. (٢٠٢٠). الضيق الجندري. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٥٩).

نعيسة، رغداء. (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي. *مجلة جامعة دمشق*،٢٨ (٣).

نيني، وفاء، بوشعير، سارة. (٢٠١٩). *الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة جيجل*[رسالة ماجستير، جامعة محمد صديق بن يحيى] . https://tinyurl.com/y4fyhebd

وردية، مزيان. (٢٠١٢). *الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة العقيد آكلي محند ولحاج]. https://www.univ-bouira.dz/fr/wp-content/plugins/download-attachments/includes/download.php?id=208616

المراجع الأجنبية:

Coon, D. (٢٠٠٢). *Essentials of psychology*. West Pub.

Merriam-Webster. (n.d.). Social media. In Merriam-Webster.com dictionary. Retrieved September 21, 2021, from https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20media.

Shavelson, J., Hubner, G., & Stanton, G. (1976). Self-Concept: Validation of construct Interpretations. *Review Educational Research*, *46* (3).

Vahia, V. N. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders 5: A quick glance. *Indian journal of psychiatry*, *55*(3).

Weaver, A. C., & Morrison, B. B. (2008). Social networking. *Computer*, *41*(2)